

١٩٨

### جاءت لحتفها بظلفها

والمعنى أن الضأن تبحث بأظلافها عن المدينة فتدبح بها :

وكان كعنز السوء قامت بظلفها إلى مدينة تحت التراب فتثيرها  
وقال آخر :

وكان كعنز يوم جاءت لحتفها إلى مدينة مدفونة تستثيرها  
قال أبو الأسود الدؤلي :

فلاتك مثل الذى استخرجت بأظلافها مدينة أو بغيرها  
فقام إليها به ذابح ومن ترع يوما شعوب يحيها

١٩٩

### جاءوا على بكرة أبيهم

إذا جاءوا بأجمعهم لم يتخلف منهم أحد

البكرة تأنيث البكر وهو الفتى من الابل .

يصفهم بالقلة أى جاءوا بحيث تحملهم بكرة أبيهم .

وقال بعضهم البكرة ها هنا التى يستقى عليها أى جاءوا بعضهم على أثر  
بعض .

كدوران البكرة الى نسق واحد .

وقال قوم أرادوا بالبكرة الطريقة كأنهم قالوا جاءوا على طريقة أبيهم أى  
يتقبلون أثره .

وقال ابن الاعرابى البكرة جماعة الناس  
ويجوز أن يراد بالبكرة التى يستقى عليها .  
وهى إذا كانت لأبيهم اجتمعوا عليها مستقين لا يمنعهم عنها أحد فشبه اجتماع  
القوم فى المعىء باجتماع أولئك على بكرة أبيهم .

٢٠٠

### جاءوا قضمهم بقضيضهم

إذا جاءوا مجتمعين لم يتشروا ولم يتخلف منهم أحد ومعناه جاء صغيرهم  
وكبيرهم .

وأصل القضم الحصى الصغير

والقضيض كسارها

قال الشماخ :

وجاءت جحاش قضاها وقضيضها

وقال آخر :

وجاءت سليم قضاها بقضيضها

تمسح حولى بالبتسيع سبالا

وجمع عوال ما أدق وألأما

والقضم عبارة عن الواحد

والقضيض عبارة عن الجمع

أى وحدانا وزرافات

٢٠١

### الجار ولو جار

الزم = راعيه صاحبه بالمعروف

والحث على مراعاته والتجوز عن سيئاته وهذا يتناسب مع شريعة الإسلام في القرآن والحديث ففي الآية ﴿ والجار ذى القربى والجار الجنب ﴾ .

والحديث الشريف : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

ويقال دارهم مادمت فى دارهم وجارهم مادمت فى جوارهم وأرضهم مادمت فى أرضهم .

ويقال إذا كنت فى قوم فاحلب فى إنائهم .

يقال للحث على المحافظة على الجيران والتسامح معهم .

ويقاله بالإنجليزية :

Cling to your neighbour though he wrogs you.

٢٠٢

### الجاهل عدو نفسه

٢٠٣

### الجد فى الجد والحرمان من الكسل

#### فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

يضرب لمن يريد أن يخلف وراءه ذكرى تخلده من دون جد أو تعب .

٢٠٤

### جدع الحلال أنف الحرام

المقصود أن لا يحل الله إلا الطيب ولا يحرم إلا الخبيث .

والواجب أن يحرص الناس على ما أحل الله لتطيب نفوسهم وتزدان حياتهم .

والحرام عورة ويشوه الحياة ويسئ إليها .

٢٠٥ جراحات السنان لها إلتام ولا يلتئم ما جرح اللسان

ويقاله بالإنجليزية :

An ill wound is cured, not an ill name.

٢٠٦ جرح الاحبة عندي غير ذى ألم

وهو من شعر أمير الشعراء أحمد شوقي

نهج البردة

وأول البيت

جحتها وكتمت السهم فى كبدى

والمثل الشعبى :

ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب .

٢٠٧ جزاء سنمار<sup>(١)</sup>

يضرِب مثلاً لسوء الجزاء

كان سنمار بناء مجيداً من الروم فبنى الخورتق للنعمان ابن امرئ القيس فلما نظر إليه النعمان استحسَن وكره أن يعمل مثله لغيره فألقاه من أعلى فخر ميتاً .

قال الشاعر :

جزئنا بنو سعد بحسن نعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

(١) مجمع الأمثال لأحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابورى الجزء الأول . القاهرة / مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ .

## قال آخر :

جزانى جزاه الله شر جزائه جزاء سنمار بما كان قدما

ويقال هو الذى بنى أطم أصيحة بن الجلاح فلما فرغ منه قال له أصيحة .

لقد أحكمته قال أنى لأعرف فيه حجر لو نزع لتقوض من عند آخره فسأله عن الحجر فأراه موضعه فدفعه أصيحة لن الأطم فخر ميتا .

وهو رجل رومى بنى الخورتق ( اسم قصر بالعراق بناه النعمان الأكبر الذى يقال له الأعور ) الذى يظهر الكون للنعمان بن امرء القيس فلما فرغ منه ألقاه من أعلا فخر ميتا .

وإنما فعل ذلك لثلا يبنى مثله لغيره .

فضربت العرب به المثل لمن يجزى بالإحسان الإساءة .

٢٠٨

## الجزء من جنس العمل

وقصته : تزوج شاب امرأة جميلة ملكت مشاعره وكان يساكنها والده العجوز، ومرت الأيام وضافت الزوجة ذرعاً بالوالد وطالبت زوجها بإبعاه عن الدار فمانع أولاً ثم نزل عند إرادتها فحمل والده على كتفه وذهب به إلى أحد المراقد وقال له يا والدى هذا مكانك لا تتركه ولا تعد للمبيت .

وبينما هو يحاول الإنصراف ناداه أبوه وقال له تعالى ولدى أريد تقييلك ثم انهمر الدمع من عينيه فاستغرب الابن من ذلك فقال له ما الذى يجعلك تقبلنى وأنا فعلت معك ما فعلت ؟

قال له والده لأنك ابنى حقاً . فقال الولد فكيف ذلك ؟ قال الوالد ليس الذنب ذنبك يا ولدى . الذنب ذنبى أنا ، لقد وقفت من أبى نفس هذا الموقف ووضعته فى نفس هذا المكان ثم تنهد وأجهش بالبكاء وقال (الجزء من جنس العمل) .

وأثر هذا الموقف فى الابن تأثيراً عميقاً وفكر فى نفسه قائلاً :

مادام الأمر كذلك فسيكون مصيرى نفس المصير .

وفى الحال تبدل رأيه فحمل والده وأعادته إلى داره فأمر زوجته بحزم وعزم أن تقوم على خدمته كأحسن ما يكون وان اعترضت فالطلاق .

ولما رأت الزوجة الجد انصاعت وبقي الوالد معزراً مكرماً بين الاثنين حتى وفاته .

يضرِب لبيان أن الإنسان يحصل على ثمرة أعماله .

## ٢٠٩ جزى الله الشدائد كل خير عرفت بها عدوى من صديقى

الصديق الحق هو الذى يحب لك الخير ويكره لك الشر والمنافق فى صداقته وعلاقته يشمت عندما تصاب ويحسدك عندما تمس بالخير .

فالشدة معيار ومحل للصداقة

أنظر أيضاً :

الصديق من عاونك .

## ٢١٠ جعلته نصب عيني

يعنى به شدة العناية بالشئ وترك الغفلة عنه والنسيان له وذلك أن الشئ إذ كان بحيث تراه لم تنسه ، وقريب منه قول امرئ القيس .

وبات عليه سرجه وجامه وبات بعيني قائماً غير مرسل

ومثله قوله الله تعالى ﴿ تجرى بأعيننا ﴾ آية ١٤ سورة القمر .

النصب بمعنى المنسوب .

أى جعلته قريباً لعيني يعنى لم أغفل عنه

٢١١

### الجمال الفقير يجذب المحبين أكثر مما يجلب الأزواج

يضرب للفتيات الفقيرات الجميلات يقبل الناس حبهن ويحجمون عن الزواج  
منهن لفقرهن .

ويقاله بالإنجليزية :

A Poor beauty finds more lovers than husbands.

٢١٢

### الجمال وما حمل

يضرب في شمولية الضرر بضياح الجمل وما عليه من حمل غالى الثمن .

٢١٣

### الجنة بغير الناس لا تداس

يضرب في ذم الإنعزالية وقصورها عن تحقيق السعادة لمن يمارسها .

ويقاله بالإنجليزية :

Not even in Paredise Can man Live alone.

٢١٤

### جنة بمزلة لا أرض بها وجهنم بالعز أكرم منزل

لذة الكرامة وعزة النفس خير من لذات الدنيا المادية مع التحكم والإذلال .

يضرب في حب العزة والسيادة .

ويقاله بالإنجليزية :

Better to reign in hell than to serve in heaven.

### الجنون فنون

نظم أبو بكر على ابن الحسين الفهستاني :

تذكر نجدا والحديث شجون      فجن اشتياقاً والجنون فنون  
يضرب للإعراب عن أن للناس يعشقون مذاهب .  
ويقابله بالإنجليزية :

There is method in madness.

### جهل مطبق خير من علم ناقص

حيث ظن العاقل خير من يقين الجاهل .  
ونصف العلم خير من الجهل .  
يقال لبيان خطر التعلم الناقص غير المتعمق .  
ويقابله بالإنجليزية :

Better untaught than ill Taught.

### الجواب يقرأ من عنوانه

ويريدون به الكتاب أو ما يتراسل به الناس .  
والمعنى أنه في عنوان الكتاب ما يدل على ما فيه من خير وشر .  
يضرب في الأمور التي تعرف خوافها من ظواهرها .  
وللعباس بن الأحنف في نم الدمع على ما يكتمه العاشق :

لا جزى الله دمع عيني خيراً      وجزى الله كل غير لسانى  
نم دمعى فليس يكتم شيئاً      رأيت اللسان ذا كتمان

فاستدلوا عليه بالعنوان

كنت مثل الكتاب اخفاء طى

هكذا رواه الشريشى فى شرح المقامات .

واقصر ابن أبى حجلة فى ديوان الصباة فى روايته للبيت الثانى .

ووجدت اللسان ذا كتمان

باح دمعى فليس يكتم سرا

٢١٨

### الجواد الاصيل ينهى سباقه بنفسه

ويقابله بالإنجليزية :

It is a good horse that never stumbles.

٢١٩

### الجود من الجود

#### دليل الكرم

أنشد ابن عبد ربه فى العقد الفريد :

ولا تجود يد إلا بما تجود

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها

والمراد أن العراقة فى الجود لا تميز الجواد إذا لم يجد ما يجود به .

وقد أورده البهاء العاملى .

لا تجود يد إلا بما تجود

